

مقدمة المركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله النبي الأمي سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد

(يالثرارات الحسين)

شعارُ هزّ أركان البُغاة، وزلزل عروش الطُّغاة، يتضمّن كبركان هادر، كان وما زال دويّه يهابه المبتلون، ويخشاه المرجفون، والمنافقون الذين جُبلوا على فطرة سيئة ذميمة، ونشأوا على اعتقاد ضالّ توارثوه عن سلف طالح. لم يفقه غير لغة الدّم والخيانة والذلّ والاستعباد. هذا الشعار رفعه ثلّة طيبة من المؤمنين بمشروعية العدالة، في زمنٍ داعرٍ، وبوجه حكم عاهرٍ لكنّه امتدّ في فضاء الأزمنة يربّع بصدقٍ هدفه الناصبين العداء لآل محمد ﷺ في كل مضرٍ وعصر. ولا بد من إحقاق الحق وإظهاره تارة بالقصاص العادل وتارة أخرى بالكلمة المجاهدة المدافعة عن النهج القويم والمحجة البيضاء، لتكون كلمة الله هي العليا.

وفي التاريخ نوافذ مظلمة، وصفحات ملوثة تشير أصابع الإتهام الى عرق دساس، ونفوس مريضة لئيمة، درج على إزاحة عتمتها أناسٌ عالمون عاملون، فأماطوا اللثام عنها لتروي قصص الغدر وتكحل الأنظار بحكايا إنبلاج الحق. ومنهم صاحب هذا المؤلّف النادر الشيخ الفاضل والعالم العامل أحمد بن الحداد البجليّ الحليّ، وهو يسطرّ بمداده المبارك تاريخ شخصية فذة عملتُ باجتهاد فنالت الحسينيين وفازت بالرضوان، وهي تقتض من

قتلة سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الأطهار وأصحابه الأبرار أعني (المختار الثقفي) عليه السلام، الذي عنوانه المؤلف بـ (المختار من حديث المختار).

ولأن للتراث قيمة عليا، وحاجة ماسة تكمن في تنوع مفردات معارفه ومدلولات مصنفاته تزداد الرغبة بتقادم الزمن في كشف المكون منه وإخراجه الى النور ليستفيد منه أجيال ما زالت تبحث عن الحقيقة أو اليقين.

وقد قيّض الله لتحقيق هذا السفر الطيّب محققاً بارعاً، له باعٌ في التعامل مع المخطوطات، وأساليب مؤلفيها الكتابية، وطرق ناسخها المتنوعة، وأماكن حفظها المختلفة. وهو الاستاذ باسم مال الله الاسدي صاحب التحقيقات النافعة في العقائد والاخلاق والتاريخ والرجال وغيرها. كان المحقق قد حصل على جائزة سفير الإمام الحسين عليه السلام الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام في دورتها السادسة، الذي تقيمه أمانة مسجد الكوفة الأعظم. غير أن حرص واهتمام مركز العلامة الحلي رحمته الله لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية أثر أن يُصدر الكتاب عنه باعتبار حليّة مؤلفه. سدد الله خطى العاملين فيها الذين بذلوا الجهد الطيب ولم يخلوا علينا بمرادنا ممثلة بأمينها السيد محمد الموسوي وقسم الشؤون الفكرية، فلهم منا خالص الدعاء وجزيل الشكر والثناء. ليبقى هذا السفر في ميزان حسناتهم أجمعين من مؤلفٍ ومحقّقٍ وناشرٍ.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لسماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وسماحة السيد جعفر الموسوي الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة (دام توفيقه) اللذين لم يألوا جهداً ولم يبخلا دعماً في إخراج هذا السفر المتميز من التراث الحلي الى حيز النور. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.